العرب
الإثنين 2021/11/22
السنة 44 العدد 12248

الانسحاب الفرنسي من الساحل الأفريقي يمكّن تركيا من إبرام صفقات أسلحة مع دول المنطقة

النيجر تعلن شراء معدات عسكرية تشمل طائرات ومسيّرات من أنقرة

يعكس إعلان النيجر عن شراء معدات عسكرية تشمل طائرات مسيرة ومدرعات وطائرات من تركيا استغلال أنقرة للانسحاب الفرنسي من منطقة الساحل لإبرام صفقات أسلحة، وهو ما تراهن عليه مالي أيضاً التي تصاعد التوتر بينها وبين فرنسا بشكل جعلها تستعين بمرتزقة فاغنر ولم تستبعد اللجوء إلى تركيا أيضاً في جهودها لمكافحة الإرهاب.

النيجر تستعين بالأسلحة التركية

أنقرة – أعلنت النيجر أنها اشترت معدات عسكرية من تركيا، في خطوة تعكس استغلال أنقرة للانسحاب الفرنسي من الساحل لإبرام صفقات أسلحة مع دول المنطقة التي شهدت أيضاً دخول مرتزقة فاغنر الروس على الخط تحت ذريعة مكافحة الجهاديين.

وقالت السلطات النيجرية في بيان مشترك مع نظيرتها التركية إن النيجر اشترت معدات عسكرية من تركيا، بما في ذلك طائرات مسيرة وطائرات ومدرعات.

وجاء الإعلان في بيان بثته قناة "تي أر تي" (إذاعة وتلفزيون تركيا) ووزعت رئاسة النيجر نسخة منه على وسائل الإعلام مساء السبت.

> الشركات التركية عززت هي الأخرى وجودها في النيجر حيث فازت بالعديد من العقود، من بينها عقد تحديث مطار نيامي

وقال البيان إن "الرئيس رجب طيب أردوغان أجرى محادثة هاتفية مع رئيس النيجر محمد بازوم". وأضاف أن "الرئيس أردوغان أعلن أن الطائرة المسيرة تي بي 2 وطائرة التدريب هوركوش والآليات المدرعة التي ستشتريها النيجر من تركيا ستعزز قدرات القوات العسكرية والأمنية للبلاد".

وصرح مصدر مقرب من رئاسة النيجر بأنه "يؤكد" أن "المحادثة الهاتفية جرت هذا الأسبوع بين الرئيسين أردوغان وبازوم".

وأشار رئيسا الدولتين إلى أن النيجر ستشتري "طائرات مسيرة وطائرات عسكرية وعربات مصفحة تركية"، بحسب المصدر نفسه.

وقال البيان الذي بثته القناة التركية إن أردوغان "أعرب عن تعازيه" لذوي الذين قتلوا الثلاثاء الماضي "في الهجمات المسلحة" غرب النيجر، وأوضح أن تركيا تدعم جهود النيجر في مكافحة الإرهاب.

وأضاف البيان أن أردوغان "مقتنع بأن النيجر ستواصل تعاونها الوثيق في الحرب ضد منظمة غولن الإرهابية" العدو اللدود للنظام التركي.

وقتل عشرون مدنياً في السادس عشر من نوفمبر في هجوم شنه مسلحون -يرجح أنهم جهاديون- على مخيم باكورات في منطقة تاهوا (غرب النيجر) بالقرب من مالي، بحسب وزارة الداخلية النيجيرية.

ومطلع شهر نوفمبر 2021 قُتل 69 قروياً على الأقل -من بينهم رئيس بلدية بانيبانغو- بأيدي مسلحين في منطقة تيلابيري (غرب) القريبة أيضا من مالي.

وتيلابيري الواقعة في المنطقة المعروفة باسم الحدود الثلاثة (بوركينا فاسو ومالي والنيجر) وتاهوا منطقتان كبيرتان غير مستقرتين وتشهدان منذ 2017 أعمالا إجرامية ترتكبها مجموعات مسلحة مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية.

وتعزز الشركات التركية هي الأخرى وجودها في النيجر حيث فازت بالعديد من العقود، من بينها عقد بقيمة 152 مليون يورو لتحديث مطار نيامي وعقود أخرى بقيمة 50 مليون يورو لفندق فخم أو 38 مليون يورو للمقر الجديد لوزارة المالية النيجيرية في قلب العاصمة.

وفي 2019 أنشأت تركيا مستشفى بقيمة مئة مليون يورو في مارادي (وسط الجنوب)، ثالثة المدن الكبيرة في البلاد، بالقرب من نيجيريا.

وتأتي هذه التطورات في وقت سمح فيه الانسحاب الفرنسي من الساحل لروسيا وتركيا بالتوغل في المنطقة: الأولى عبر شركة مرتزقة فاغنر والثانية عبر تزويد دولها بالأسلحة ولمّ لا التدخل مباشرة في مرحلة أخرى، وهو سيناريو غير مستبعد.

وفي وقت سابق أكد رئيس الوزراء المالي شوغل كوكالا مايغا أنهم منفتحون على التعاون مع أنقرة في مجال الصناعات الدفاعية، وأنهم في حاجة إلى دول "صديقة" مثل تركيا لمساعدتها في مكافحة الإرهاب.

وكان المسؤولون الماليون قد برروا لجوءهم إلى روسيا والسماح بدخول مجموعة فاغنر بنفس السبب، أي مكافحة الإرهابية، فيما يعتبر المراقبون أن استدعاء روسيا ولاحقا تركيا هو ردّ فعل على موقف فرنسا التي لم تدعم الانقلاب وسعت للضغط عليه لإعادة السلطة إلى المدنيين.

وبدأت فرنسا تخفض وجودها في الساحل، في خطوة نبه مراقبون من أنها ستسمح بـ"مغامرات" ستقوم بها تركيا وروسيا.

وبالفعل تصاعد التوتر بشكل غير مسبوق بين باماكو وباريس على خلفية هذا الخفض، حيث تعتبر السلطات المالية أن خفض فرنسا لوجودها العسكري يقوض كل ما تم تحقيقه خلال عملية برخان العسكرية التي أطلقتها باريس في عام 2013.

ووصف رئيس الوزراء المالي في الخامس والعشرين من سبتمبر على منبر الأمم المتحدة خطة فرنسا لخفض وجود عسكرييها بـ"التخلي (عن التزاماتها) في أوج العملية"، في تصريحات أثارت حفيظة باريس وأججت خلافاتها مع باماكو.

اشتراط تركيا فتح ممر بري مع أذربيجان يُعرقل تطبيع علاقاتها مع أرمينيا

يريفان – يُعرقل اشتراط تركيا إنشاء معبر بري يربطها بأذربيجان تطبيع العلاقات بين أنقرة ويريفان التي لا تعارض إعادة العلاقات رغم دعم أنقرة لباكو.

وتتشبث تركيا بهذا الممر باعتبار أنه يربطها جغرافيا بدول المجلس التركي في القوقاز.

وقال وزير خارجية أرمينيا أرارات ميرزويان إن هناك استعدادا لإعادة العلاقات مع تركيا، لكنها اشترطت إنشاء ممر بري يربطها بأذربيجان.

وفي مقابلة مع صحيفة لوفيغارو الفرنسية نُشرت يوم الأحد سُئل ميرزويان عما إذا كانت يريفان ستطبّع العلاقات مع تركيا أو تقبل بالممر البري؟

وأكد الدبلوماسي الأرمني أن بلاده مع تركيا تطبيعا غير مشروط "على الرغم من مشاركة تركيا الهائلة في الحرب إلى جانب أذربيجان" خلال العام الماضي في ناغورني قره باغ.

وقال ميرزويان "لقد قلنا دائمًا إننا مستعدون لتطبيع علاقاتنا دون شروط مسبقة، على الرغم من الدعم الهائل الذي قدمته تركيا لأذربيجان خلال الحرب ضد أرتساخ (ناغورني قره باغ)، سياسيا ومن خلال توريد الأسلحة ونشر الآلاف من المرتزقة الأجانب".

وتابع "لاحظنا إشارات إيجابية من تركيا لإعادة فتح الحوار، لكن الأمر لا يزال صعبا، أنقرة تضع شروطا جديدة".

وفيما يتعلق بممر زانجيزور الذي سيربط أذربيجان بمقاطعة ناخشيفان غير الساحلية وما بعدها إلى تركيا عبر أرمينيا، قال ميرزويان إن المناقشات كانت دائما مستعدة لتطبيع العلاقات بشأن السيادة الأرمنية "لا تجري بأي حال من الأحوال".

وترى تركيا في إنشاء هذا الممر بداية لحقبة جديدة على المستويين الجيوسياسي والجيواقتصادي بين تركيا وآسيا الوسطى.

هذا بالإضافة إلى أن الممر المفترض إنشاؤه على الأراضي القريبة من الحدود مع إيران وتركيا وأذربيجان سيعيد ربط تركيا بالأراضي الغربية لأذربيجان براً، وذلك لأول مرة بعد قرن كامل.

وانتهت في العام الماضي الحرب التي استمرت 44 يومًا بشأن ناغورني قره باغ بهدنة بعد وساطة روسية مكثفة. وشهد الاتفاق نشر 2000 جندي حفظ سلام روسي في الإقليم للحفاظ على وقف إطلاق النار واقترحت روسيا سلسلة من الأطر الدبلوماسية التي تأمل أن تجلب الاستقرار إلى جنوب القوقاز.

بولندا تتهم بيلاروسيا بالقيام بأكبر محاولة لزعزعة استقرار أوروبا منذ الحرب الباردة

بوهونيكي (بولندا) – وجه رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي الأحد اتهامات جديدة لبيلاروسيا مفادها أن أزمة الهجرة التي تسببت فيها تشكل أكبر محاولة لزعزعة استقرار أوروبا منذ الحرب الباردة.

وأدلى رئيس الوزراء بتصريحاته فيما كان يستعد للقاء قادة من الاتحاد الأوروبي في الوقت الذي لا تواجه فيه وارسو أزمة حدودية فحسب بل يتصاعد التوتر بينها وبين بروكسل بسبب اتهامات بأنها تنتهك التزامها بالمبادئ الديمقراطية للكتلة.

ويتّهم الغرب بيلاروسيا بافتعال الأزمة عبر استقدام مهاجرين معظمهم من الشرق الأوسط، ونقلهم إلى الحدود بناء على وعود بتسهيل عبورهم إلى الاتحاد الأوروبي.

لا تراجع للمهاجرين رغم الأوضاع المأساوية

ونفت بيلاروسيا الاتهامات وانتقدت الاتحاد الأوروبي لرفضه استقبال المهاجرين.

ويفيد المهاجرون مرارا بأن مسؤولين بيلاروسيين أجبروهم على عبور الحدود، لتعيدهم لاحقا السلطات البولندية إلى الأراضي البيلاروسية.

وأضاف مورافيتسكي على تويتر أن الرئيس البيلاروسي ألكسندر "لوكاشنكو شن حربا بشكل مختلف ضد الاتحاد الأوروبي. هذه أكبر محاولة لزعزعة استقرار أوروبا منذ 30 عاما"، مؤكدا أن "بولندا لن تلجأ إلى الابتزاز وستبذل قصارى جهدها للدفاع عن حدود الاتحاد الأوروبي".

ونشر رابطا لبيان بالفيديو حذر فيه من أن "الهدف اليوم بولندا، لكن غدا ستكون ألمانيا أو بلجيكا أو فرنسا أو إسبانيا".

وأوضح أن لوكاشنكو حصل على "دعم مبطن من فلاديمير بوتين" الرئيس الروسي وحليف النظام البيلاروسي.

وكان لوكاشنكو أفاد شبكة "بي بي سي" الجمعة بأنه "من المحتمل جدا" أن تكون قوّاته قد ساعدت الناس في العبور إلى الاتحاد الأوروبي، لكنه نفى أن تكون مينسك رتّبت العملية.

وسبق أن وصفت بروكسل وحلف شمال الأطلسي أزمة المهاجرين بأنها "تكتيك جديد".

وفي وقت لاحق الأحد التقى رئيس الحكومة البولندية نظراءه في دول البلطيق لمناقشة الأزمة، قبل زيارة عواصم أوروبية أخرى هذا الأسبوع.

وقال من إستونيا "تواجه بولندا اليوم حربًا من نوع جديد أسلحتها المهاجرون والتضليل". وفي ليتوانيا دعا أوروبا إلى "عدم السماح للمشاكل التي تتمّ مناقشتها حاليًا بيننا وبين بروكسل بأن تغطي على الخطر الحقيقي الهائل الذي يلوح في الأفق".

ومن جانبها رأت نظيرته الليتوانية إنغريدا سيمونيت أن على أوروبا أن "تكثّف الضغط على مينسك".

ويعتقد بعض المراقبين أن بولندا تستخدم خطاباتها بشأن قضية الحدود في محاولة لصرف النظر عن الإصلاحات المثيرة للجدل التي يعتقد الاتحاد الأوروبي أنها تحد من استقلال القضاء.

وأبلغت المفوضية الأوروبية بولندا الجمعة بإطلاق عملية قد تؤدي إلى حرمانها من الأموال بسبب تهديد النظام القانوني للاتحاد الأوروبي.

وأوضح الخبير السياسي مارسين زابوروفسكي قائلا "في حين أن المشكلة على حدود بولندا خطيرة وتتطلب تضامنا غربيا، مثلا من خلال معاقبة بيلاروسيا، فإن مورافيتسكي يضخّمها لصرف النظر عن انتهاك بولندا لسيادة القانون".

ماتيوش مورافيتسكي

لوكاشنكو شن حربا بشكل مختلف ضد الاتحاد الأوروبي

ومن جانبه قال مدير السياسة في مركز غلوبسيك للبحوث إن ما تقوم به بيلاروسيا "ضئيل مقارنة بالحرب في أوكرانيا والهجوم الإلكتروني في إستونيا عام 2007 والدعم الروسي لليمين المتطرف في أوروبا".

ورغم وجود مؤشرات على تراجع حدة الأزمة تحدث حرس الحدود البولندي الأحد عن محاولات جديدة للعبور، خصوصا من جانب "مجموعة شديدة العدوانية من مئة" مهاجر.

هجوم إلكتروني ضد شركة طيران رئيسية في إيران

طهران – تعرضت شركة "ماهان إير" التي تعد أكبر شركات الطيران الإيرانية الخاصة إلى هجوم إلكتروني، وهي من الشركات التي أدرجتها الولايات المتحدة على القائمة السوداء للكيانات المستهدفة بالعقوبات بسبب دعمها للحرس الثوري.

وأعلنت الشركة في بيان أنها أحبطت الهجوم وأن كل رحلاتها حافظت على جدولها المقرر رغم عدم إمكان الوصول إلى موقعها منتصف الأحد.

وقالت إن "نظام الكمبيوتر الخاص بشركة 'ماهان إير' تعرض لهجوم جديد".

وأضافت الشركة "تم الإبقاء على كل رحلات ماهان وفقا للجدول الزمني".

وأوضحت أنها "كانت هدفا في مناسبات عدة" لهجمات إلكترونية "بسبب المكانة المهمة التي تحتلها في قطاع الطيران في البلاد".

وقال أمير حسين زولانفاري الناطق باسم الشركة للتلفزيون الحكومي إن "فريق أمن تكنولوجيا المعلومات لدينا يحبط الهجوم السيبراني".

و"ماهان إير" التي أسست قبل 30 عاما هي الشركة الإيرانية الخاصة الرئيسية بعد شركة "إيران إير" التابعة للدولة. وهي مدرجة على القائمة السوداء للكيانات المستهدفة بالعقوبات الأميركية ضد إيران منذ العام 2011.